A

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/CN.10/181
5 May 1993
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة

هيئة نزع السلاح
الدورة الموضوعية لعام ١٩٩٣
نيويورك، ١٩ نيسان/ابريل -
١٠ أيار/مايو ١٩٩٣
البندان ٤ و٥ من جدول الأعمال

عملية نزع السلاح النووي في إطار السلم والأمن الدوليين: بهدف إزالة الأسلحة النووية

النهد الاقليمي لنزع السلاح في سياق الأمن العالمي

رسالة مؤرخة ٢٢ نيسان/ابريل وموجهة الى رئيس هيئة نزع السلاح من الممثل الدائم لجنوب افريقيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بالاشارة الى جدول الأعمال المؤقت للدورة الموضوعية لعام ١٩٩٣ لهيئة نزع السلاح، الذي عمم بوصفه الوثيقة A/CN.10/L.32 المؤرخة ١٤ نيسان/ابريل ١٩٩٣.

وبالإشارة على وجه الخصوص الى البندين ٤ ة٥ من جدول الأعمال المؤقت، المعنونين "عملية نزع السلاح النووي في إطار السلم والأمن الدوليين، بهدف إزالة الأسلحة النووية" و"النهج الاقليمي لنزع السلاح في سياق الأمن العالمي" ، أود أن أحيطكم علما بعدد من القطورات في جنوب افريقيا فيما يتعلق بالأسلحة النووية وبنزع السلاح بوجه عام على حد سواء.

إن التزام رئيس جنوب افريقيا ف. و. دي كليرك بالسعي الى إيجاد تسوية سياسية تفاوضية سلمية في جنوب افريقيا قد مكن جنوب افريقيا من اتخاذ خطوات كبيرة نحو التخفيف من حدة التوترات في الجنوب الافريقي. ونفذت جنوب افريقيا عددا من التدابير البعيدة الأثر التي توضح بجلاء عزمها على تعزيز عدم انتشار أسلحة التدمير الشامل. وترغب جنوب افريقيا في إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في افريقيا. ويمكن أن يتسع ذلك ليشمل إنشاء منطقة خالية من الأسلحة الكيميائية والبيولوجية . وجنوب افريقيا على استعداد للتعاون مع الدول التي تنحو هذا المنحى في المنطقة وخارجها لتحقيق هذا الهدف. وقد أظهرت جنوب افريقيا بالفعل عزمها على ذلك باتخاذها خطوات كبيرة بصورة منفردة.

وجنوب افريقيا تدرك العلاقة بين نزع السلاح على الصعيدين العالمي والاقليمي، وفي نفس الوقت الذي تسعى فيه الى الوفاء بالتزاماتها العالمية فيما يتعلق بنزع السلاح، فإنها ستوجه حتما جزءا هاما من مساهمتها نحو تحقيق السلم والاستقرار والتقدم الاجتماعي ـ الاقتصادي في الجنوب الافريقي.

وقد انضمت حكومة جنوب افريقيا الى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في ٥ تموز/يوليه ١٩٩١، وفي وقت قياسي، دخلت في اتفاق ضمانات مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية من ١٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩١. ومنذ انضمام جنوب افريقيا الى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وهي تتعاون على نحو كامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية وتلتزم تماما بشروط المعاهدة. وهذه السياسة التي تقوم على الوضوح والتعاون المهني مع الوكالة لا تزال سارية، مثلما يتضح ذلك من الدعوة التي وجهها مؤخرا الرئيس ف. و. دي كليرك الى الوكالة للقيام بزيارة تفتيشية أخرى الى جنوب افريقيا فيما يتصل ببرنامج الأسلحة النووية السابق في جنوب افريقيا.

وفي ٢٤ آذار/مارس ١٩٩٣، قدم الرئيس دي كليرك، أمام جلسة مشتركة للبرلمان، معلومات كاملة عن ذلك البرنامج، رغم أن معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لا تشترط ذلك. وأكد رئيس الدولة أن جنوب افريقيا طورت في مرحلة من المراحل قدرة محدودة على الردع النووي، غير أنها فككتها بعد ذلك ودمرت كل الأجهزة النووية قبل الانضمام الى المعاهدة. وشدد الرئيس في خطابه على ما يلي:

"أيدي جنوب افريقيا نظيفة، ونحن لا نخفي شيئا. وفيما يتعلق بالتفتيش الدولي، تسمح الحكومة الآن بالوصول على الوجه الكامل الى المنشآت وسجلات المنشآت، التي كانت تستخدم في الماضي في إعداد قدرة على الردع النووي.

وأنا واثق بحق بأن هذا العمل الذي لم يسبق له مثيل، أي التفكيك الطوعي لقدرة على الردع النووي والكشف الطوعي عن كل المعلومات ذات الصلة، سيؤكد الجهود التي تبذلها هذه الحكومة لضمان الوضوح. كما أنني أثق بأن مبادرة جنوب افريقيا ستلهم بلدانا أخرى للسير على نفس المنوال".

وبالاضافة الى انضمام جنوب افريقيا الى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، أصبحت أيضا عضوا في اتفاق التعاون الاقليمي الافريقي، وهي منظمة داخلة في الوكالة الدولية للطاقة الذرية تضطلع بتنسيق المشاريع النووية للأغراض السلمية والتعاون بين الدول الافريقية في الميدان النووي. وما تمتلكه جنوب افريقيا من قاعدة متطورة في مجال التكنولوجيا النووية والصناعة النووية لا يشكل رصيدا لجنوب افريقيا وحدها، وإنما أيضا للدول المجاورة لنا ولافريقيا ككل.

لقد ضربت جنوب افريقيا مثالا أمام العالم بتوفير المزيد من وضوح في المسائل النووية، وهي تعتقد أنه يتعين على الدول الأخرى النووية أو التي يمكن أن تكون نووية أن تحذو حذوها بما يحقق السلم في العالم.

وقد أظهرت جنوب افريقيا مرة أخرى التزامها بعدم الانتشار وبنزع السلاح، بتوقيعها على اتفاقية الأسلحة الكيميائية في باريس في ١٤ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣. وفي نفس الوقت. رحب وزير خارجية جمهورية جنوب افريقيا بالتأييد المتحمس الذي قوبل به هذا الاتفاق المتعدد الأطراف الهام من أقراننا من البلدان الافريقية، وتعهد بأن تؤيد جنوب افريقيا أي مبادرة تهدف الى جعل افريقيا أول قارة يعلن خلوها من كل أسلحة التدمير الشامل.

وتسعى جنوب افريقيا الى تعزيز السلم وحسن الجوار في الجنوب الافريقي، اقتناعا منها بأن التهديد العسكري لمنطقة الجنوب الافريقي قد قل. ومع القبول المتنامي لكون اللجوء الى القوة المسلحة والعنف ليس الحل للمشكلات الاقليمية، فقد أصبح بمقدور جنوب افريقيا أن تخفض ميزانيتها العسكرية بدرجة كبيرة. وتنضم جنوب افريقيا الى توافق الآراء الدولي حول أن نزع السلاح هو أحد مجالات الأولوية العالمية، وأنه يسهم بصورة جوهرية في ضمان السلم والأمن الدوليين. ولذلك، تتبنى جنوب افريقيا سياسة تستهدف تحويل مواردها من النفقات العسكرية الى الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية الأكثر الحاحا بكثير.

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق هيئة نزع السلاح.

(توقيع) ف. ر. و. ستيوارد
السفير
الممثل الدائم

- - - - -